

سهام الإصابة

في الدعوات المجابة
للعلامة جلال الدين السيوطي

محمد آل رحاب

سِهَامُ الإِصَابَةِ

فِي

الدَّعَوَاتِ الْمُجَابَةِ

تأليف

العلامة

جلال الدين السيوطي

(911 هـ)

رحمه الله

مصحح النص: الدكتور محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

اعتنى به

محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يُحَيِّب راجيَه، ولا يرد داعيَه

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الفرقة الزاكية.

هذا جزء في الأدعية المجابة:

1- إما لوصف في الداعي يستبان

2- أو فضل في الوقت

3- أو المكان

4- أو شرف في الدعاء وردت به الأحاديثُ الحسان

سميته:

❁ سهام الإصابة في الدعوات المجابة ❁.

والله أسأل المعونة، وخاتمة حسنة ميمونة،

ورتبته على أربع فصول.



الفصل الأول

فيما يرجع إلى الداعي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ثلاث دعوات مستجاب لهن لا شك فيهن:

1- دعوة المظلوم

2- ودعوة المسافر

3- ودعوة الوالدين على الولد.

أخرجه البخاري في (الأدب) وأبو داود والترمذي.

وأخرج أحمد والبخاري بسند حسن عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه .

ولأحمد من حديث أنس:

وإن كان كافرا.



وأخرج ابن ماجه عن أم حكيم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعاء
الوالد يفضي إلى الحجاب.

وأخرج الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم:

ثلاث لا ترد دعوتهم:

1- الصائم حتى يفطر

2- والإمام العادل

3- ودعوة المظلوم.

وأخرج البيهقي في (شعب الإيمان) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال:

ثلاثة لا يرد الله دعاءهم:

1-الذاكر الله كثيرا

2-والمظلوم

في نسخة : حين.



3- والإمام المقسط.

وأخرج أبو نُعَيم في (الحلية) عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أربعة دعوتهم مستجابة:

1- الإمام العادل

2- والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب

3- ودعوة المظلوم

4- ورجل يدعو لولده.

وأخرج الطبراني في (الكبير) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب:

1- دعوة المظلوم

2- ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب .

وأخرج البخاري في (الأدب) وأبو داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال:



أسرع الدعاء إجابةً دعاءً غائبٍ لغائب.

وأخرج أحمد والبخاري في (الأدب) عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول:

إن دعوة المرء المسلم مستجابة لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك موكل كلما دعى
لأخيه بخير قال: آمين، ولك بمثل ذلك.

وأخرج البخاري في (الأدب) من طريق الصنابحي أنه سمع أبا بكر الصديق قال:
إن دعوة الأخ في الله تُستجاب.

وأخرج البزار عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يرد.

وأخرج البيهقي في (الشعب) عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
خمس دعوات مستجاب لهن :

1- دعوة المظلوم حتى ينتصر

2- ودعوة الحاج حتى يصدر

3- ودعوة الغازي حتى يقفل

4- ودعوة المريض حتى يبرأ

5- ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب، وأسرع هذه الدعوات إجابةً دعوة الأخ

لأخيه بظهر الغيب .

وأخرج الديلمي عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إذا أحرم أحدكم فليؤمن على دعائه إذا قال: اللهم اغفر لي فليقل: آمين، ولا يلعن²

بهيمة ولا إنسانا، فإن دعاءه مستجاب، ومن عمَّ بدعائه المؤمنين والمؤمنات استُجيب

له.

وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم .

وأخرج أيضا عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الغازي

في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم.

وأخرج البزار من حديث جابر مثله.

²في: أ "يلعن" وهو غلط.



وأخرج البزار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

ثلاث حق على الله لا يرد لهم دعوة:

1- الصائم حتى يفطر

2- والمظلوم حتى ينتصر

3- والمسافر حتى يرجع.

وأخرج النسائي عن ابن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

للصائم عند فطره دعوة مستجابة.

وأخرج ابن ماجه عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا دخلت على مريض فمُرّه يدعوك، فإن دعاءه كدعاء الملائكة.

وأخرج سعيد بن منصور في (سننه) عن أبي الدرداء قال:

اغتنم دعوة المؤمن المبتلى.

وأخرج الديلمي عن سلمان مرفوعا:

إن المبتلى تستجاب دعوته.



وأخرج الطبراني في (الأوسط) والبيهقي في (شعب الإيمان):

عُودوا المرضى، ومروهم أن يدعوا لكم، فإن دعوة المريض مستجابة، وذنبه مغفور.

وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم:

لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ.

وأخرج الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من سره أن يستجاب له عند الكرب³ والشدائد، فليكثر من الدعاء في الرخاء.

وأخرج أحمد عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف كربته، فليفرج عن معسر.

وأخرج الديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً:

اتقوا دعوة المعسر.

وأخرج الطبراني في (الأوسط) بسند لا بأس به عن أنس عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال:

³في أ"الكبر" وهو وهم.

إن الله يستحي من ذي الشيبة المسلم إن كان مُسدداً لزوماً للسنة أن يسأل فلا يعطيه.

وأخرج الديلمي عن ابن عمر مرفوعاً :

دعاء المحسن إليه للمحسن لا يُردُّ.

وأخرج البيهقي في (الشعب) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن لحامل القرآن دعوة مستجابة يدعو بها فيستجاب له.

وأخرج الحاكم عن حبيب بن مسلمة الفهري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول:

لا يجتمع ملاً فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم إلا أجابهم الله.

وأخرج أبو نعيم في (الحلية) عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ما اجتمع ثلاثة قط يدعون إلا كان حقاً على الله أن لا يرد أيديهم.

وأخرج أبو نعيم والبيهقي في (الشعب) عن طاوس أن رجلاً قال له: ادع لي قال: ادع

الله لنفسك، فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.

الفصل الثاني

فيما يرجع إلى الأوقات

عن سهل بن سعد قال:

ساعتان تفتح لهما أبواب السماء، وقلّ داع ترد عليه دعوته:

1- حين يحضر النداء

2- والصف في سبيل الله .

أخرجه البخاري في (الأدب).

وأخرج الحاكم في (المستدرک) عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

ثنتان لا تُردان:

1- الدعاء عند النداء

2- وحين البأس حين يلحم بعضهم بعضا.

يلحم- بالحاء المهملة-: ينشب بعضهم ببعض في الحرب.

وأخرج أبو داود والترمذي والحاكم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
الدعاء مستجاب بين النداء والإقامة.

وأخرج الحاكم عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء، فمن نزل به كرب أو شدة
فليتحرّ المنادي فيجيبه ثم يقول:

اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجابة، المستجاب لها، دعوة الحق، وكلمة
التقوى، أحيينا عليها، وأمّتنا عليها، وابعثنا عليها، واجعلنا من خيار أهلها أحياء
وأمواتا، ثم يسأل الله حاجته.

وأخرج مسلم عن جابر: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:
إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا
أعطاه إياه، وذلك كل ليلة.

وأخرج الحاكم والترمذي عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
ثلث الليل الآخر:
إنها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب.



وأخرج الطبراني بسند صحيح عن عثمان بن أبي العاص الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد:

هل من داعٍ فيستجاب له؟،

هل من سائلٍ فيعطى؟،

هل من مكروبٍ فيفرج عنه؟،

فلا يبقى مسلمٌ فيدعو بدعوةٍ إلا استجاب الله له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشارا.

وأخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابن عمر قال:

نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيّ الليل أجوب دعوة؟

قال:

جوف الليل الآخر.

وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن:





1- عند التقاء الصفوف في سبيل الله

2- وعند نزول الغيث

3- وعند إقامة الصلاة

4- وعند رؤية الكعبة.

وأخرج أبو نعيم في (الحلية) عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعا فيهن إلا استجيب له ما لم يسأل قطيعة رحم أو مأثما:

1- حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت

2- وحين يلتقي الصفان حتى يحكم الله بينهما

3- وحين ينزل المطر حتى يسكن.

وأخرج سعيد بن منصور عن عطاء قال:

ثلاث خلال تُفتح عندهن أبواب السماء فتحروا الدعاء عندهن:

1- عند الأذان



2- وعند نزول الغيث

3- وعند التقاء الزحفين.

وأخرج أبو نعيم في (الحلية) عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا فاءت الأفياء وهبت الأرياح، فارفعوا إلى الله حوائجكم، فإنها ساعة الأوابين.

وأخرج أيضا عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا زالت الشمس عن كبد السماء قدرَ شركاً قام فصلى أربع ركعات،

قلت: يا رسول الله ما هذه الصلاة؟

قال:

من صلاهن، فقد أحيا ليلته، هذه ساعة تُفتح فيها السماء، فيستجاب فيها الدعاء.

وأخرج الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة،

فقال:



فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل شيئاً إلا أعطاه إياه.⁴

وأخرج سعيد بن منصور في (سننه) عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن النبي صلى

الله عليه وسلم قال:

من أفضل الدعاء يوم عرفة.

وأخرج الديلمي عن أبي أمامة مرفوعاً:

خمس ليال لا ترد فيها دعوة:

1- أول ليلة من رجب

2- وليلة النصف من شعبان

3- وليلة الجمعة

4- وليلة العيدين.⁵

⁴ وللعلامة السيوطي جزء نفيس سماه: (اللمعة في خصائص الجمعة) ذكر قريب 100 خصيصة، ونظمه غير

واحد.

⁵ وللعلامة السيوطي جزء لطيف سماه: (ضوء البدر في إحياء ليلة عرفة والعيدين ونصف شعبان وليلة

القدر).





وأخرج عبد الرزاق في (المصنف) والبيهقي في (شعب الإيمان) عن ابن عمر مثله مرفوعاً.

وأخرج البيهقي في (الشعب) عن الشافعي قال:

بلغنا أنه كان يقال:

إن الدعاء يستجاب في خمس ليال... فذكر مثله.

وأخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً - وحضر رمضان -:

أتاكم رمضان شهر بركة، فيه تنزل الرحمة، وتحط الخطايا، ويستجيب الدعاء.

وأخرج في (الأوسط) عن عمر بن الخطاب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ذاكر الله في رمضان مغفور له، وسائل الله فيه لا يجيب.

وأخرج البيهقي في (الشعب) عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

مع كل ختمة دعوة مستجابة.

في الأصل: حط - يستجيب مهملة تحتمل التاء والياء





وأخرجه من وجه آخر بلفظ آخر:

عند ختم القرآن دعوة مستجابة، وشجرة في الجنة.

وأخرج أبو بكر بن أبيض في (جزئه) المشهور عن أيوب السخثياني قال:

بلغنا أنه يستجيب⁷ الدعاء عند قراءة هذه الآية: "كل من عليها فان".

وأخرج عن⁸ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

من صلى فريضة فله دعوة مستجابة.

وأخرج ابن عساكر في ترجمة الحجاج عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم:

من كانت له إلى الله حاجة فليدع بها دبر صلاة مفروضة.

وأخرج مسلم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

إني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً وساجداً، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما

السجود فاجتهدوا فيه من الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم.

⁷ هكذا في الأصل أي: الله، ولعلها: يُستجاب.

⁸ بياض بالأصل، وفي الهامش: كذا بأصل مؤلفه.





وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا فتح على العبد الدعاء فليدع ربه، فإن الله تعالى يستجيب.

وأخرج أحمد في (الزهد) عن خالد الحذاء قال:

كان عيسى عليه السلام يقول:

إذا وجدتم قشعريرة ودمعة فادعوا عند ذلك.

وأخرج الطبراني بسند حسن عن أبي رهم السمعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم:

إن مما يستجاب عنده الدعاء العطاس.

وأخرج أحمد في (الزهد) قال:

حدثنا الوليد بن مسلم سمعت يزيد بن أبي مریم

سمعت أبا إدريس الخولاني يقول:

قال معاذ بن جبل:





إنك تجالس قوما لا محالة يخوضون في الحديث، فإذا رأيتهم غفلوا فارغب إلى ربك
عند ذلك رغبات.

قال الوليد: فذكرته لعبد الرحمن بن يزيد، فقال: نعم. حدثني أبو طلحة حكيم بن
دينار أنهم كانوا يقولون:

إنه الدعاء المستجاب، قالوا: إذا رأيت الناس غفلوا، فارغب إلى ربك عند ذلك
رغبات.

في الأصل: عقلوا!



الفصل الثالث

فيما يرجع إلى الأماكن

أخرج البخاري في (الأدب) وأحمد والبخاري بسند جيد عن جابر بن عبد الله قال:
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم
الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له بين الصلاتين من يوم الأربعاء.

قال جابر:

ولم ينزل بي أمر مهم غائظ إلا توخيت تلك الساعة فدعوت الله فيه بين الصلاتين يوم
الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفت الإجابة.

وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

ما بين الركن والمقام ملتزم، ما يدعو به صاحب عاهة إلا برأ.

وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال:

الملتزم بين الركن والباب، لا يسأل الله أحدٌ فيه شيئاً إلا أعطاه¹⁰.

¹⁰ وفيه حديث مسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم رويته عن عدة شيوخ والله الحمد، وقد أورده المؤلف في

(جياذ المسلسلات)، وأسوقه هنا بتمامه للفائدة قال رحمه الله:

الحديث السادس عشر

مسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم

أَخْبَرْتَنِي أُمُّ هَانِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الْحَسَنِ، سَمَاعًا عَلَيْهَا، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّشَاوِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرِيفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَكِّيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَتْحِ الْغَزْنَويَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ اللَّبَّانِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ حَمَزَةَ بْنَ يُوْسُفَ السَّهْمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ الْبِرَّازِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الْمَكِّيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عَيِّنَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ

دِينَارٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «الْمُلْتَزِمُ مَوْضِعٌ يُسْتَجَابُ فِيهِ الدُّعَاءُ، وَمَا دَعَا عَبْدُ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ دَعْوَةً إِلَّا اسْتَجَابَهَا».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ قَطُّ إِلَّا أَجَابَنِي.

قَالَ عَمْرُو: وَأَنَا مَا دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا اسْتَجَابَ لِي.

قَالَ سُفْيَانُ: وَأَنَا مَا دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا اسْتَجَابَ لِي.

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: وَأَنَا مَا دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا اسْتَجَابَ لِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ: وَأَنَا مَا دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا اسْتَجَابَ لِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: وَأَنَا مَا دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا اسْتَجَابَ لِي.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ مِرَارًا فَاسْتَجَابَ لِي.

قَالَ حَمَزَةُ: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ فَاسْتَجَابَ لِي.

قَالَ الْحَسَنُ اللَّبَّانُ: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ فَاسْتَجَابَ لِي.

قَالَ الْغَزْنَويُّ: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ فَاسْتَجَابَ لِي.

وأخرج أبو نعيم في (الصحابة) عن ربيعة بن وقاص: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

قَالَ السَّلْفِيُّ: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ فَاسْتَجَابَ لِي.
 قَالَ ابْنُ مَكِّيٍّ: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ فَاسْتَجَابَ لِي.
 قَالَ الطَّرِيقِيُّ: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ فَاسْتَجَابَ لِي.
 قَالَ النَّشَاوِرِيُّ: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ فَاسْتَجَابَ لِي.
 قَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ فَاسْتَجَابَ لِي.
 قُلْتُ: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّهَ بِأُمُورٍ دُنْيَوِيَّةٍ وَأُخْرَوِيَّةٍ، فَاسْتَجَابَ لِي الْأُولَى، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ الْأُخْرَى قَدْ اسْتُجِيبَتْ.
 أَخْرَجَهُ الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي الشَّفَا مُسَلَّسًا، وَأَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ.
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدِ الْأَنْصَارِيِّ مُسَلَّسًا.
 وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَسْدِيِّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، تَفَرَّدَ بِهِ مُسَلَّسًا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْمَكِّيُّ، كَاتِبُ الْحَمِيدِيِّ، عَنْهُ.
 وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا، وَمِثْلُهُ لَا يَكُونُ رَأْيًا.
 قُلْتُ: أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّبَيْرِ: سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهَا، وَهُوَ شَاهِدٌ قَوِيٌّ. وَقَدْ قَالَ الدَّهْمِيُّ: فِي الْمِيزَانِ فِي الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ، أَظْنَهُ بِمَا صَنَعَتْ يَدَا مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيِّ.
 وَلَيْسَ كَمَا قَالَ. انتهى

وأقول تحدثنا بنعمة الله : قد دعوت الله تعالى فيه بأشياء ورأيت تحققها بإذنه وكرمه وجوده رأي العين، وأسأل الله الختم بالحسنى وخاتمة السعادة لي ولوالدي ولمشاخي وأحبابي في الله وجميع المسلمين. آمين.

ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة :

1- رجل يكون في برية حيث لا يراه إلا الله ،

2- ورجل يكون معه فئة فيفر عنه أصحابه فيثبت ،

3- ورجل يقوم من آخر الليل .

الفصل الرابع

فيما يرجع إلى الدعاء

أخرج البخاري في (الأدب) عن أنس قال:

كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فدعا رجل فقال:

يا بديع السموات والأرض، يا حي يا قيوم، إني أسألك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

أتدرون بما دعا؟، والذي نفسي بيده دعا الله باسمه الذي إذا دُعي به أجاب.

وأخرج الحاكم عن أنس قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه:

اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، بديع السموات والأرض، يا ذا

الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى.

وأخرج الحاكم عن أنس:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول:

اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت، الحنان المنان، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار،

فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

لقد كان يدعو الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى.

وأخرج البخاري في (الأدب) عن ابن عباس قال:

من نزل به هم أو غم أو كرب أو خاف من سلطان فدعا بهؤلاء استجيب له :

اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت، رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، وأسألك بلا إله إلا أنت، رب السموات والسبع، ورب العرش الكريم، وأسألك بلا إله إلا أنت، رب السموات السبع والأرضين السبع وما فيهن، إنك على كل شيء قدير، ثم سل الله حاجتك.

وأخرج الحاكم عن بريدة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول:

اللهم إني أسألك بأنك أنت الله، لا إله إلا أنت، الأحد، الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد،



فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطاه¹¹، وإذا دعي به أجاب.

وأخرج البزار وأبو الشيخ في (الثواب) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم:

إذا قال العبد: يا رب يا رب أربعاً، قال الله: لبيك عبدي، سَلْ تُعْطَ.

وعن جابر مثله.

رواه الديلمي .

وأخرج الطبراني في (الأوسط) عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على

عائشة ذات غداة فقالت:

يا رسول الله علمني اسم الله الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى، فأعرض

بوجهه فقامت فتوضأت فقالت:

اللهم إني أسألك من الخير كله، ما علمت منه، وما لم أعلم، وباسمك العظيم الذي

إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت

¹¹ هكذا في الأصل، ولعلها: أعطى.





فقال:

والله إنها لفي هذه الأسماء.

وأخرج في (الكبير) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في هذه الآية من آل عمران: "قل اللهم مالك الملك"... إلى آخر الآية.

وأخرج في (الكبير) و(الأوسط) بسند حسن عن معاوية بن أبي سفيان:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه:

1- لا إله إلا الله

2- والله أكبر،

3- لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء

قدير،

4- لا إله إلا الله



5- ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وأخرج في (الكبير) عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى العصر فمر
كلب ليقطع عليه صلاته، فدعا سعد بن أبي وقاص على الكلب فأهلكه الله، فلما فرغ
النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد: كيف دعت عليه؟

قال: سبحانك لا إله إلا أنت، يا ذا الجلال والإكرام أهلك هذا الكلب قبل أن يقطع
على نبيك صلاته،

فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

لقد دعوت بكلمات لو دعوت بها على من بين السموات والأرض لاستجيب لك.

وأخرج الطبراني في (الأوسط) بسند حسن عن الحسين قال: قال سمرة بن جندب:

ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مراراً، ومن أبي بكر

مراراً، ومن عمر مراراً:

من قال إذا أصبح وإذا أمسى:

اللهم أنت خلقتني، وأنت تهديني، وأنت تطعمني، وأنت تسقيني، وأنت تميتني،

وأنت تحييني لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه.

قال سمرة:

فلقيت عبد الله بن سلام فحدثته فقال:

هؤلاء الكلمات كان الله أعطاهن موسى عليه السلام، فكان يدعو بهن في كل يوم سبع

مرات، فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه.

وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله هل من الدعاء شيء لا

يرد؟.

قال : نعم تقول:

أسألك باسمك الأعلى الأعز الأجل الأكرم.

وأخرج الحاكم عن سعد بن أبي وقاص: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

دعوة أخي ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت:

"لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين"،

إنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له بها.

وأخرج الحاكم عن عبد الله بن مسعود أنه دعا فقال:



اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة نبيك محمد، في أعلى درج الجنة
جنة الخلد.

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: سل تعط.

وأخرج الحاكم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول¹²: يا
أرحم الراحمين، فقال له: سل، فقط نظر الله إليك.

وأخرج الحاكم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إن ملكاً موثقاً بمن يقول: يا أرحم الراحمين،

فمن قالها ثلاثاً قال له الملك:

إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل.

وأخرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم...¹³

وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن أبي الدنيا في كتاب (الأضاحي) عن ابن مسعود قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

¹² هكذا في الأصل، ولعلها: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً وهو يقول... إلخ

¹³ في الهامش: كذا بأصل مؤلفه.





من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات ألف مرة لم يسأل الله إلا أعطاه إلا قطيعة رحم
أو مآثم:

سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطنه، سبحان الذي في
البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان
الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء،
سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجاة منه إلا إليه.

وأخرج الطبراني في (الأوسط) عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

إذا طلبت حاجة فأحبيت أن تنجح فقال:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم
الكريم، بسم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، سبحان الله رب العرش العظيم،
"الحمد لله رب العالمين"، "كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار
بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون" "كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو
ضحاهما"، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل
بر، والسلامة من كل إثم، اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا دينا



إلا قضيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم
الراحمين.

وأخرج البزار والحاكم عن عائشة قالت: قال لي أبي:

ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال:

كان عيسى عليه السلام يعلمه الخواريين لو كان عليك دين مثل أحد ثم قلت له لقضاه
الله عنك قلت: بلى.

قال: قولي:

اللهم فارج لهم، وكاشف الكرب، مجيب دعوة المضطر، رحمن الدنيا والآخرة
ورحيمهما، أنت ترحمني، فارحمني رحمة تغنني بها عن من سواك.

وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له:

ألا أعلمك دعاء تدعو به، فلو كان عليك من الدين أمثال الجبال قضاه الله .

قلت: بلى.

قال: قل:





اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء... إلى قوله: بغير حساب، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطي من تشاء منها، وتمنع من تشاء، فارحمني رحمة تغنني بها عن رحمة من سواك، اللهم أغني من الفقر، واقض عني الدين، وتوفني في عبادتك وجهاد في سبيلك.

وأخرج الحاكم وصححه عن علي:

أنه قال لرجل: ألا أعلمك كلمات علمنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل ثبير ديناً لأداه الله عنك قل:

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عن سواك.

وأخرج أبو نعيم في (الحلية) عن معروف الكرخي قال:

من قال حين يتعار من فراشه:

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، وأستغفر الله، اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنها بيدك لا يملكها أحد سواك إلا قال الله لجبريل، وهو موكل بقضاء حوائج العباد: يا جبريل اقض حاجة عبدي.





وأخرج عبد الله بن الإمام أحمد في (زوائد الزهد) عن يحيى بن سليم الطائفي عن
ذكرة قال:

طلب موسى عليه السلام من ربه حاجة، فأبطأت عليه فقال: "ما شاء الله"، فإذا
حاجته بين يديه، فسأل ربه، فأوحى إليه:

أما علمت أن قولك: "ما شاء الله" أنجح ما طلبت به الحوائج.

وأخرج بهذا السند عن يعقوب عليه السلام:

كان أكرم أهل الأرض عليّ ملك الموت، وإن ملك الموت استأذن ربه في أن يأتي
يعقوب فأذن له فقال له يعقوب: أسألك بالذي خلقك هل قبضت نفس يوسف؟،
فقال: لا، ثم قال ملك الموت: يا يعقوب ألا أعلمك كلمات.

قال: بلى.

قال: قل:

يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا، ولا يحصيه غيرك.

قال: فدعا بها يعقوب في تلك الليلة، فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص على
وجهه.



وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب (الفرج بعد الشدة)¹⁴ بلفظ:

ألا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئاً إلا أعطاك، وفيه: ولا يحصيه غيرك.

وأخرج ابن أبي الدنيا عن إبراهيم بن خلاد قال: نزل جبريل على يعقوب فشكى إليه

ما هو فيه فقال: ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به فرج الله عنك قل:

يا من لا يعلم كيف هو؟ إلا هو، ويا من لا يبلغ قدرته غيره فرج عني، فأتاه البشير.

وأخرج عبد الله أيضاً وابن أبي الدنيا عن قزعة بن سويد عن أبي عبد الله مؤذن الطائف

قال: جاء جبريل إلى يوسف عليه السلام، فقال: يا يوسف اشتد عليك الحبس.

قال: نعم.

قال: قل:

اللهم اجعل لي من كل ما أهمني وكرهني من أمر دنيائي وأمر آخري فرجاً ومخرجاً،

وارزقني من حيث لا أحتسب، واغفر لي ذنبي، وثبت رجائي، واقطعه عمن سواك

حتى لا أرجو أحداً غيرك.

¹⁴لخص العلامة السيوطي هذا الكتاب مع زوائد، وسماه: الأرج في الفرج.



وأخرج ابن أبي الدنيا عن مدلج بن عبد العزيز عن شيخ من قريش أن جبريل قال
ليعقوب: قل:

يا كثير الخير، يا دائم المعروف،

فأوحى الله إليه لقد دعوتني بدعاء لو كان ابناك ميّين لنشرتهما لك.

وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال:

نزل بي أمر أهمني فخرجت من الليل إلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت
المسجد فسمعت حركة الحصى فالتفت فلم أر أحدا، وسمعت قائلا يقول:

ادع الله في هذا الأمر الذي يهتك، وقل:

اللهم إني أسألك فإنك لنا مالك، وإنك على كل شيء قدير مقتدر، وإنك ما تشاء
من أمر يكن.

قال:

فما دعوت الله به في شيء إلا وقد رأيت.



خاتمة

أخرج الطبراني في (الكبير) عن فضالة بن عبيد قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد إذ دخل رجل فصلى ثم قال:

اللهم اغفر لي وارحمني

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عجلت أيها المصلي، إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله، ثم صل على محمد، ثم صل آخر، فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: سل تُعط.

وأخرج في (الأوسط) عن علي بن أبي طالب قال:

كل دعاءٍ محبوبٍ حتى يُصَلَّى على محمد وآل محمد.

وأخرج ابن عساكر عن أحمد بن أبي الحواري قال:

قال لي أبو سليمان:

إذا سألت الله حاجةً فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسل حاجتك،
واختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، فإنهما دعوتان لا تُردَّان، ولم يكن ليرد
ما بينهما.¹⁵

آخر الكتاب

ولله الحمد والمنة، وصلى الله على محمد وآله وسلم.



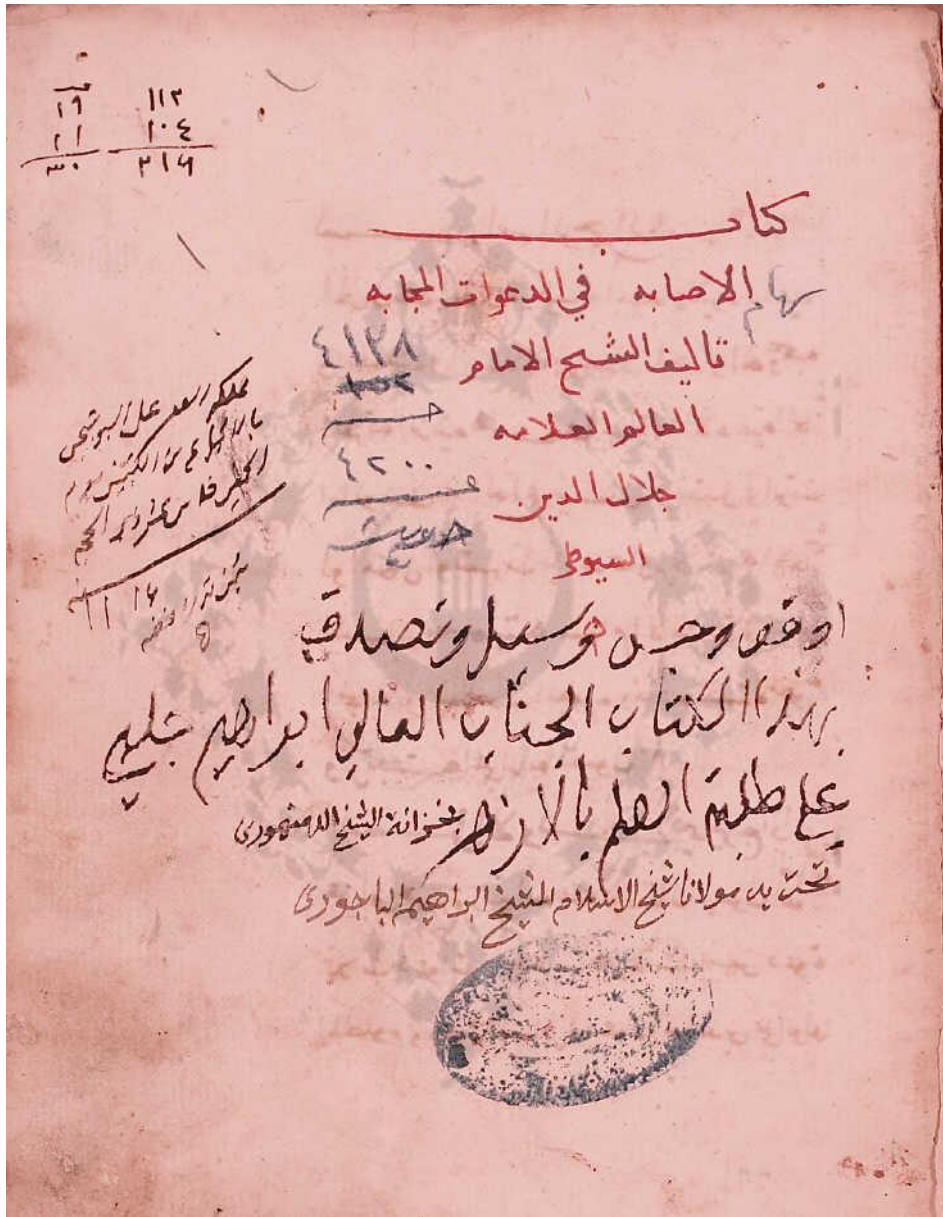
¹⁵ ولا ريب أن ختم الكتاب بهذا الأثر فيه حسن ختام نسأل الله خاتمة الحسنی، وللعلامة السيوطي جزء نفيس

في فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها سباه: (الصَّلَات والوفاء في الصلاة على

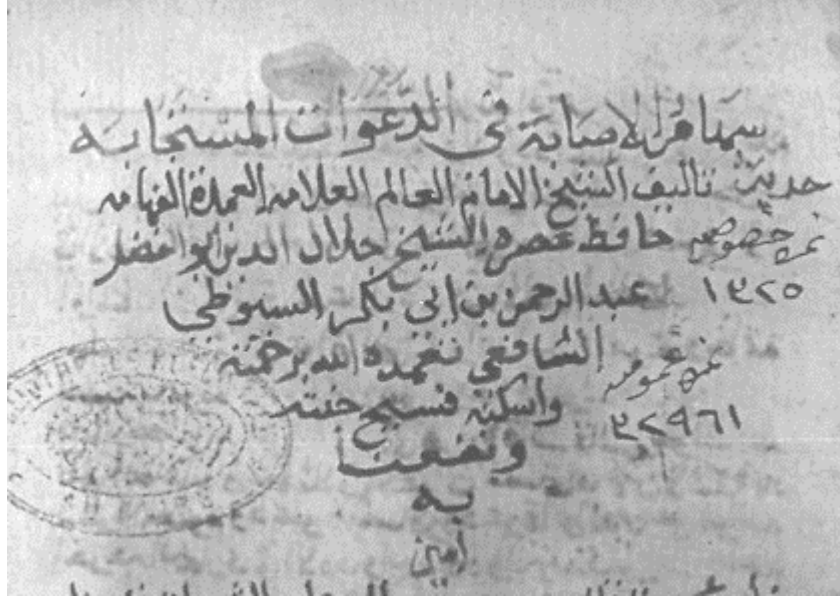
المصطفى) صلى الله عليه وسلم نشرته لأول مرة والله الحمد، وهو موجود على الألوكة.



صور بعض المخطوطات



نسخة ثالثة



نسخة رابعة



سهم الامانة

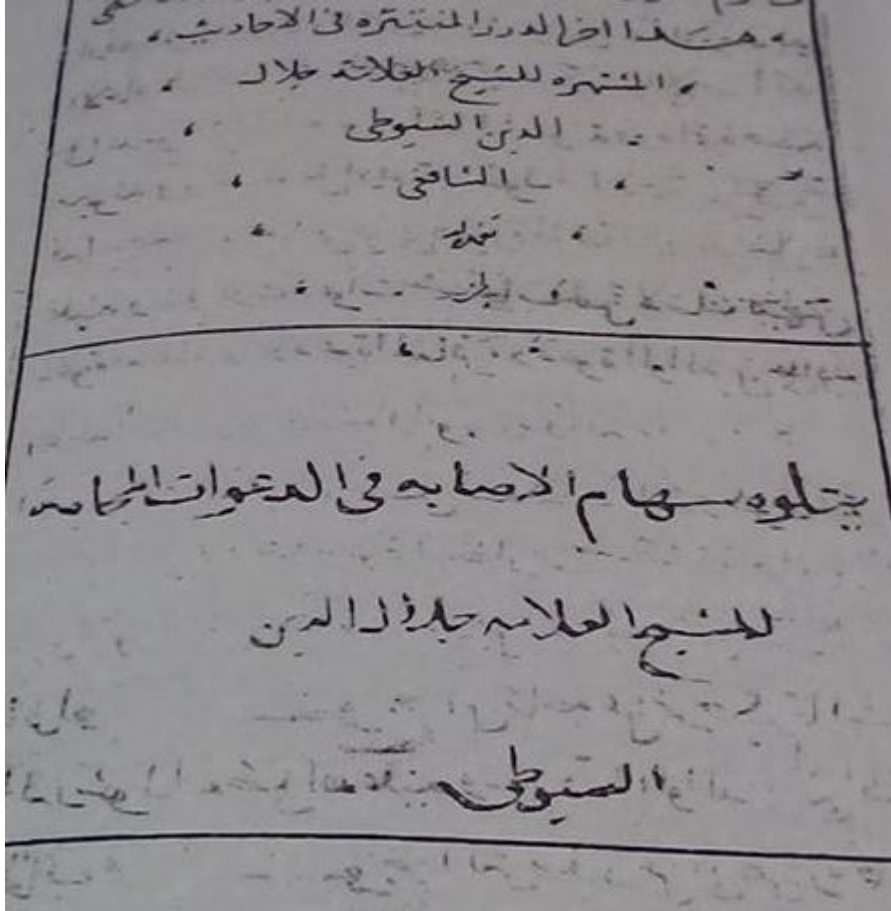
والرغوات الحجاب

لما ظلت

السوي

رغم الله

نسخة خامسة



نسخة سادسة



هذا الكتاب منشور في

